حبر

مداد قلم ونبض قضية

السنة السابعة

العدد 322

18كانون الثاني 2020
23جمادى الأولى 1441

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

03 التلفح باسم الإسلام سياسيًا — د. لؤي صافي

02 إدلب .. خيارات التفاوض الجديدة بين تركيا وروسيا — علي سندة

06 "أبا حفص" نقطة خمسة هل تسمعني ؟! حوِّل — جاد الغيث

08 الهوية العربية عند الأطفال في المغترب بين المطرقة والسندان — منى الحاج

09 ندوة بعنوان: "أدوار المرأة السورية ومشاركتها السياسية في المناطق المحررة

05 فقدان (التعليم) من كبرى مآسي النزوح على الأطفال — إيمان المصطفى

10 لقطة العدد — عبدالمجيد القرح

11 أيتها المرأة .. سطعتْ شمسكِ ولن تغيب — غادة جمعة

12 من الرقة إلى دير الزور والحسكة .. تعرَّف على أبرز المهن التي يعمل بها الشباب

16 ثورة الجياع .. هل يستطيع الفقر تغيير المعادلة ؟ — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

/hibrpresse
/Hibrpress
/hiberpress
info@hibrpress.com
+90 537 656 46 75
Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 322

علي سندة

إدلب .. خيارات التفاوض الجديدة بين تركيا وروسيا

يبدو أن تصريحات وزير الخارجية التركي (مولود جاويش أوغلو) الأخيرة أثناء مقابلته مع قناة cnn Türk تعكس تعقد المشهد بين الطرفين (التركي، والروسي) في إدلب، حيث صرَّح (جاويش أوغلو) قبل يومين قائلًا: "**وقف إطلاق النار ضروري لاستمرار العملية السلمية، لكن يجب على المعارضة الدفاع عن نفسها أمام خرق النظام لوقف إطلاق النار والمبادرة بالهجوم.**"

تصريح جاويش أوغلو السابق، يُعد مُغايرًا تمامًا في شقه الثاني مع حديث الرئيس أردوغان عن هدنة دائمة في إدلب مع بوتين التي كان من المفترض أن تدخل حيز التنفيذ في 12 من الشهر الجاري، إلا أنه لم يتغير شيئًا على أرض الواقع منذ ذلك الإعلان، فالقصف والقتل مستمران، ما دعا أردوغان للقول بعد يومين من عدم الالتزام باتفاق الهدنة الدائمة: "**إذا استدعت الضرورة فنحن نملك العزيمة على وقف خروقات النظام السوري لوقف إطلاق النار في إدلب.**"

هذه التصريحات توافقت مع تصعيد الآمال من قِبل المعارضة ليس فقط بصد الهجوم النظام السوري الحالي، إنما ذهب البعض إلى أبعد من ذلك بإمكانية هجوم المعارضة على نقاط الميليشيات الروسية في حلب، أو ميليشيات النظام، وبوادر ذلك بدأت تظهر باعتراف وزارة الدفاع الروسية في بيانٍ لها يوم أمس، حيث قالت: إن 12 من عناصرها قتلوا، وأصيب 24 في إدلب وحلب واللاذقية وحماة، وذلك خلال 24 ساعة الأخيرة فقط.

واستنادًا إلى الموقف التركي الأخير حيال ما يجري في إدلب فإن خيارات التفاوض الجديدة تُقرأ من جانبين: الأول، أن ما تفعله روسيا حاليًا من قصف وتدمير موجود ضمن اتفاق سوتشي أيلول 2018 ضمن محاربة الراديكاليين والعمل على تطبيق مقررات سوتشي التي عجزت عن تطبيقها تركيا إلى الآن، وبالتالي تُقرأ التصريحات الأخيرة لأنقرة على أنها تنفيسة لغضب شعبي تمهيداً لسلسلة نتائج الحل السياسي السابقة، وتبرئة للموقف على مبدأ (أيها المعارضة فتحنا لكم كل الخيارات التي تريدونها وخلصنا من ذمتنا)، وبالتالي إعادة ما قالته أمريكا لثوار درعا سابقًا (خلصوا أنفسكم بأنفسكم).

وأما الجانب الآخر فهو وجود خلاف في محور الحل الروسي التركي في إدلب، لتمادي موسكو في إجرامها مع النظام في انتهاج سياسة القتل والتدمير وعدم إشباع نهمهم للدماء والعمل على فتح الطرقات الحيوية دون أنقرة (الضامنة) وتهجير المزيد من السوريين، ما دعا الأخيرة إلى التلويح بورقة التفاوض الأخيرة ضمن (مباراة صفرية) فيها غالب ومغلوب والميدان هو الحكم والفيصل، فكان الردُّ بتصريح أردوغان الأخير ووزير خارجيته جاويش أوغلو متطابقين بلهجة التصعيد واحتمال التفاوض مع النظام ومن خلفه روسيا بالمعارك الحقيقية وأخذ زمام المبادرة، وهذا ما بدا واضحًا من خلال هجمات الثوار الأخيرة التي هي ترجمة لرسالة أنقرة إلى روسيا قبل لقاء برلين المرتقب، إذ صرَّح أردوغان أنه سيبحث مع نظيره بوتين الوضع في إدلب. إن حقيقة الصراع السياسي الخارجي بين تركيا وروسيا في وجه الخلاف فقط، لا سيما في إدلب ومؤخرًا في ليبيا، لا يأخذ بجريرته العلاقات الاقتصادية، فمنذ أسبوع ونصف تقريبًا كان بوتين في تركيا يُدش ويبارك مشروع غاز السيل التركي، على مبدأ كل سلة لوحدها والملفات الأخرى ملاعب وحلال على (الشاطر) في حال الخلاف وعدم الاتفاق فيها. إن صحَّ قول جاويش أوغلو الأخير بوجوب المعارضة الدفاع عن نفسها أمام خرق النظام لوقف إطلاق النار والمبادرة بالهجوم، وامتلاك أردوغان العزيمة على وقف الخروقات، بحسب ما صرحا مؤخرًا، فالثوار اليوم أمام فرصة تاريخية يثبتون فيها عودة تغريد البنادق بحرية خاصة أنهم خبروا القتال لسنوات وتنظمت صفوفهم، وما بقي من أرضٍ محررة هي ملاذهم الأخير، فهل نشهد في الأيام القادمة أحداث جديدة تعيد الأمور إلى بداياتها؟ أم أن للتغيرات السياسية طرح آخر؟

د. لؤي صافي

التلفح باسم الإسلام سياسيًا

الدِّين هو رسالة السماء إلى الناس، كل الناس، لا يحق لأي فصيل أو فريق منهم أن يتماهى معه، وأن يحول دينًا ينتمي إليه جمع كبير من الناس إلى شعار خاص لفرقة منهم لديها تفسيرها الخاص أو مذهبها الخاص.

الإسلام دين رساليٌ أُرسِل رسوله ليكون رحمة للإنسانية، رحمة للعالمين، لا رحمة للمؤمنين به من دون الناس. بل إنَّ صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام لم يستخدمه، وهو أحق الناس بذلك، شعارًا له ولصحبه عندما أسس دولة المدينة، التي سُميت المدينة المنورة لا المدينة الإسلامية. نسبة دولة معينة للإسلام تحميل لهذا الدين العالمي كل الأخطاء الناجمة عن القصور الإنساني للنخب الحاكمة فيها.

لذلك فإن استخدام أي فصيل سياسي للإسلام شعارًا حصريًا هو توظيف سياسي غير مقبول. فليس من حق إيران أن تمنح نظامها السياسي صفة الدولة الإسلامية، وهي في حقيقة الأمر دولة شيعية اثني عشرية، تحولت خلال عقود قليلة من دولة تدعي الوقوف مع المستضعفين إلى دولة تحمي المستبدين الفاسدين.

آن الأوان أن يرفض المسلمون أن تتلفح دولة أو حزب أو جماعة برمز ديني تحتكره لنفسها على الرغم من تناقضها في سلوكها ونهجها ومعتقداتها مع ملايين المسلمين الذين لا يتفقون معها. آن الأوان أن يرفض المسلمون جميعًا إطلاق اسم الدولة الإسلامية على إيران، أو حزب الله على المكون الطائفي الذي تحول إلى ذراع للجمهورية الإيرانية في لبنان وسورية.

كما آن الأوان لحركة الإخوان المسلمين أن تبحث عن اسم جديد لها لا يحيل الهوية الإسلامية إلى صفة حصرية لمكون سياسي يختلف معه كثير من المسلمين الذين يعتزون بإسلامهم، ويجدون في خططه وممارساته وتوجهاته قصورًا كبيرًا.

يمكن أن يتلمس بعضنا العذر لرواد الحركة الذي سعوا في البدء إلى بناء مجتمع مدني لا حزبًا سياسيًا، لكني لا أجد عذرًا لقياداتها اليوم بعد أن تحولت الحركة المدنية إلى جماعة سياسية في الاستمرار في هذا النهج.

وإذا أصرت هذه القوى السياسية على التلفح بشعار الإسلام لإخفاء قصورها، والبحث عن شرعية سياسية باسم دين واسع الاحترام بعد أن عجزت عن كسبها بجهدها وعملها، فعلينا إذًا السعي لتغيير هذا الاسم كما فعلنا مع من تسمت باسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" عندما قلصنا اسمها إلى الأحرف الأولى منها، فتحولت إلى "داعش"، لينتشر بعد ذلك هذا اللقب في كل الدوائر الإعلامية والسياسية.

سورية تنال درجة الصفر على مقياس الحريات

نالت سورية مرتبة خاصة في الحريات ضمن تقرير عن الحريات لمنظمة (فريدوم هاوس) الأمريكية المستقلة بنسبة 0% حريات بعد قياسها بالنسبة إلى سبعة معايير.
وقاست المنظمة الحرية على العملية الانتخابية، والتعددية السياسة ووظائف الحكومة، وحرية التعبير ووسائل الإعلام، وحرية التجمع، والحقوق الشخصية والفردية، وسيادة القانون.
ويظهر التقرير الانتخابات في سورية خالية من الشفافية وخاضعة لسلطة الأمن العسكري، وخاصة بعد الانتخابات الأخيرة التي جرت في عام 2014 ضمن ظروف على قياس الأسد ومواليه.

الأمم المتحدة: "نزوح 350 ألف سوري في إدلب منذ مطلع ديسمبر"

أعلنت الأمم المتحدة أن نحو 350 ألف سوري معظمهم من النساء والأطفال، نزحوا عن إدلب منذ مطلع ديسمبر قاصدين مناطق قرب حدود تركيا، في سياق استمرار الغارات الجوية الروسية والتابعة للنظام على المنطقة.
وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في أحدث تقاريره: إن الوضع الإنساني مستمر في التدهور نتيجة "تصاعد" الأعمال القتالية.

السويداء تنتفض بوجه النظام السوري بسبب الجوع والحرمان

تشهد مدينة السويداء احتجاجات شعبية سلمية جديدة اليوم الخميس، بعد دعوات يوم أمس على مواقع التواصل الاجتماعي لوقفة من قبل ناشطين.
وقد لاقى هاشتاغ #بدنا_نعيش الذي أطلقه المحتجون، تفاعلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في المحافظة، حيث دعا الناشطون إلى التجمع في ساحة السير، وسط مدينة السويداء تحت شعارات بدنا حقنا بدنا نعيش.

تركيا تنفي عرضها الجنسية على سوريين مقابل القتال في ليبيا

علقت تركيا، رسمياً، على التقارير الإعلامية التي تحدثت عن منحها الجنسية لعناصر "الجيش الحر"، مقابل موافقتهم على القتال في ليبيا.
ونفى وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، هذه التقارير، قائلًا: "إنها عارية من الصحة تمامًا"، وذلك حسب وكالة "الأناضول" التركية.

إيمان المصطفى

فقدان (التعليم) من كبرى مآسي النزوح على الأطفال

الطفل محمد (12عاماً) نازح من ريف إدلب الجنوبي ينظر ببالغ الحزن والأسى إلى مدرسته التي قضى بها سنوات دراسته، كوَّن فيها أحلامه عن النجاح والتفوق، والآن اضطر إلى تركها والذهاب إلى المجهول لعله يجد الأمان، ولكن ماذا ينتظره في رحلة تهجيره؟ وهل سيحقق حلمه في متابعة تعليمه؟ تلك هي مأساة كل طالب نازح من أماكن القصف في ريف إدلب الجنوبي وحماة الشمالي، وحاليًا امتد القصف والتهجير إلى ريف حلب الغربي نتيجة التصعيد الأخير والمأساة بتعاظم مستمر ما استمرت آلة الإجرام، إذ إن نسبة الدمار ارتفعت ارتفاعاً ملحوظاً في الشمال السوري كافة بعد الحملة العسكرية الأخيرة التي شنتها القوات الروسية وقوات النظام السوري مطلع نيسان الفائت، حيث دمرت الكثير من المنشآت الحيوية وفي مقدمتها المدارس، ممَّا بات يهدد جيلاً كاملاً بحرمانه من التعليم في تلك المنطقة في سورية.

حالياً أكثر من ثلثي الأطفال في سورية باتوا يواجهون خطر التحول إلى جيل أمّي أو في أحسن تقدير من غير المتعلمين الذين فقط يعرفون مبادئ القراءة والكتابة، وبحسب تقديرات منظمة "UNICEF" فإن 2.8 مليون طفل سوري غير مسجلين في المدارس في سورية ودول الجوار.تقول السيدة (فاطمة) وهي نازحة من ريف حماة الشمالي إلى قرية (كفرلاته) التابعة لمدينة أريحا: "عندما خرجنا من القرية حمل أطفالي حقائب المدرسة لعلهم يجدون مكانًا يحققون حلمهم في إكمال دراستهم التي حرموا منها بعد تهجيرهم وقصف مدرستهم من قبل طيران النظام."

لكن كيف لهؤلاء الأطفال التعايش في بيئة جديدة وأسلوب تعليم جديد؟ هكذا قالت السيدة (فاطمة) وهي حزينة على ضياع مستقبل أطفالها، بل كيف سيكمل الأطفال الذين نزحوا إلى المخيمات الحدودية تعليمهم؟! تلك هي الكارثة.

وبالإضافة إلى تسرب الأطفال دراسيًا نتيجة النزوح، ثمة عامل آخر يُهدد العملية التعليمة، أوضحه الأستاذ (جهاد) وهو مدير المدرسة الإعدادية في قرية (كفرلاته) بقوله: "الواقع التعليمي يواجه أوضاعاً مزرية جداً في منطقة إدلب عمومًا وفي القرية بشكل خاص، وذلك بعد نزوح الكثير من القرى التي تتعرض للقصف، لكن توقف المنحة الأوربية المقدمة من منظمة(كيمونكس) زاد الأمر سوءًا، وهو ما ينذر بكارثة على قطاع التعليم، كما توقف عمل الكثير من المدرسين في البلدة، وقد ناشدنا منظمات عديدة متخصصة بدعم الجانب التعليمي في الشمال السوري، لكن دون أدنى فائدة"

وأكد الأستاذ (جهاد) أن "العمل حالياً ضمن المدرسة تطوعي، لكن لا يعلم إلى متى يمكن للمدرسين الاستمرار دون رواتب، وهو يعتقد بأنه إن طال الأمر عليهم سيبحثون عن فرص عمل أخرى وستبقى المدارس دون معلمين، ممَّا سيؤدي إلى تسرب الطلاب من المدارس." وأختتم الأستاذ جهاد قائلا: "ليس من المنطق أن يتم قطع الدعم عن المنشآت التعليمية، أو أي جانب آخر يتعلق بالمدنيين، بسبب تجاذبات الحالة السياسية أو حتى تغير القوات المسيطرة على الأرض، نطالب وبشكل فوري، إعادة تفعيل دور المنظمات الداعمة للقطاع التعليمي في الشمال السوري، حتى نستمر في تقديم العملية التعليمية لطلابنا" الآنسة (سمر) مُدرِّسة رياضيات في إعدادية كفرلاته قالت: "أعمل مُدرِّسة رياضيات منذ أكثر من ثلاث سنوات وأتبع ملاك مديرية التربية الحرة، وأتقاضى راتبي شهرياً دون عناء أو تكاليف عن طريق مكاتب الحوالات الموجودة بكل مدينة وبلدة، لكن مع إيقاف الدعم عن التعليم هذا العام مازلت أتابع عملي في تدريس مادة الرياضيات بشكل تطوعي حرصًا مني على المستقبل العلمي لطلابنا " وعلى الرّغم من جهود المنظمات الإنسانية العاملة في الشمال السوري المحرر بالتعاون مع المجالس المحلية لتحسين عملية التعليم والمطالبة بتقديم الدعم اللازم لاستمرارها، إلا أنّ عدد المدارس التي تستقبل الطلاب لا يكفي للعدد الكبير من الطلاب وخاصة بعد تهجير الكثير من كل المحافظات السورية.

الجدير ذكره أنه قبل الحرب كان جميع الأطفال في سورية تقريباً مسجلين في المدارس الابتدائية، وكانت نسبة التعليم 95% للأعمار ما بين 15 حتى 24 عاماً، أما بعد مرور 9 سنوات على الحرب فهناك الآن نحو 3 ملايين طفل لا يذهبون إلى المدارس، وأصبحت سورية في المرتبة الأولى في أقل نسبة تسجيل للأطفال في المدارس.

جاد الغيث

"أبا حفص" نقطة خمسة هل تسمعني ؟! حوّل

في مدرسة خاصة اختارت اسم (القدس) دخل الموجه شعبة طلاب البكالوريا الأدبي ليتفقد الغائبين، أول ما لفت انتباهه المكان الخالي لشاب وسيم اسمه (يوسف) ولكن كل من يعرفه يناديه (أبا حفص) نزولاً عند رغبته.

سأل الموجه بصوت جهوري: "يا شباب وين يوسف؟ صار 3 أيام مروا وما أجا ع المدرسة مالو بالعادة يغيب!"

أجاب الطلاب بأصوات مختلطة: "عنده رباط أستاذ ...لازم بكرى يداوم".

خير إن شاء الله، قالها الموجه ومضى إلى غرفته، تابع أستاذ الفلسفة شرحه لنظرية صعبة من كتاب المنطق، وفي ذات الوقت كان (أبو حفص) يتابع تنظيف سلاحه ويعيد تركيبه، هو يفعل ذلك بين حين وآخر، لأن سلاحه بمنزلة روحه!

أما قلبه فهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء، جزء مع ابنة عمه التي خطبها قبل شهر واحد فقط، وجزء مع أهله النازحين لقرية آمنة نسبيًا، لكنها بعيدة عن مكان رباطه، ويبقى الجزء الثالث والأخير من قلبه معلقاً بطلب العلم!

وبالرغم من أن (أبا حفص) ترك المدرسة منذ سنوات والتحق بالثورة وخاض المعارك، إلا أن حبه للتعلم والمعرفة لم ينقطع، وبعد أن فقد ساقه في معركة فك حصار حلب، التزم بالرباط على الجبهات الباردة، وصار هاجسه كتبه ودراسته، سجل في مدرسة خاصة وبدأ التحضير لدراسة البكالوريا الأدبي وهو يبلغ من العمر 24 عامًا.

في نوبة استراحته من الرباط، يجهز إبريق (المته)، يجلس في زاوية ويتدرب على كتابة مواضيع الفلسفة، وإعراب ما تحته خط من أسئلة الامتحانات السابقة، وفي النهار يحمل معه لنقطة الرباط كتاب الجغرافية أو التاريخ ليحفظ المعلومات عن ظهر قلب.

وعند ظهيرة يوم 5 تشرين الثاني 2019 في نقطة رباط (الراشدين الخامسة) سقطت قذيفة أسدية تطايرت شظاياها وتبعثرت في أرض مهجورة ..

شظية ملتهبة كالجمر بحجم كف طفل صغير، اخترقت صدر (أبا حفص) واستقرت في قلبه، سال الدم على صدره، تشربه معطفه الشتوي، كان الدم حارًا يغادر الجسد الفتي، المفتول العضلات المليء بالحياة.

الدم يصبغ كتاب الجغرافية، في الصفحة السادسة والأربعين، درس بعنوان (سورية الزراعية) والسطر الذي يسيل عليه حبل الدم الآن كتب عليه:

"تشتهر أراضي محافظة إدلب وريفها بخصوبتها وبكثرة أشجار الزيتون فيها".

الدم بدأ يتجمد من البرد، الصفحات في كتاب الجغرافية التي تتكلم عن سورية أشبعت بالدم، ليست الصفحات فقط، فدماء السوريين روت كل شبر من أرض سورية.

مازالت مدفعية أكاديمية الأسد العسكرية تتوالى قذائفها في السقوط على نقاط الرباط في جبهات ريف حلب الغربي وتوقع أضراراً مادية بالبيوت المهجورة والمدمرة مسبقًا، كل ثلاثة دقائق وربما أقل تسقط قذيفة.

أخيراً انتبه رفاق (أبي حفص) لغياب صوته عن القبضة، شعروا بأن مكروهًا قد أصابه، ولكن بعد فوات الأوان، صديقه عبد العزيز كان صوته يرتجف وهو يكرر نداءاته المتتالية عبر القبضة: "نقطة 5.. هل تسمعني.. نقطة 5.. حول"

لكن (أبا حفص) لم يعد يسمع أي صوت له صلة بعالم الدنيا، بالنسبة إليه اختفى صوت القذائف، كما اختفى عويل الريح الباردة، وأصوات طلقات الرصاص، كل ما يشغل سمعه وقلبه الآن، إحساس رائع بالأمان والدفء يتغلل في خلاياه، يتسرب بهدوء ونشوة لا مثيل لها إلى كل ذرة في كيانه!

بعد نصف ساعة كان خبر استشهاده قد وصل جميع رفاقه، وبعد ساعتين من استشهاده كان جميع طلاب مدرسة القدس في تشييعه، والكل كان يهتف بصوت واحد: (لا إله إلا الله، والشهيد حبيب الله).

فن

(عباس النوري) يهاجم مؤسسة النظام الإعلامية

نقلت وسائل إعلامية موالية عن (عباس النوري) نقلاً عن شخص وصفه بأنه مسؤول كبير في الآلة الإعلامية المقربة من الأسد قوله: "إن الأخيرة تملك أموالاً طائلة، مُرجِّحًا أن العاملين في تلك المويسة ينتجون أعمالاً لا يراها غيرهم."

وهاجم النوري مؤسسة النظام الإعلامية، مُشيرًا إلى أنّ دورها يكمن في تأمين فرص عمل حقيقية للفنانين وليس "سندويش فلافل"، حسب وصفه.

ويعرف عن (النوري) تصريحاته المثيرة للجدل أبرزها، انتقاد شخصية (صلاح الدين الأيوبي) حين وصفه بـ "الكذبة الكبيرة".

فائدة لغوية

- مُقدِّمة النوم تُسمّى: سِنَة: قال تعالى: {لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ}

- بداية النوم يُسمّى: نُعاس: قال تعالى: {إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ}

- النوم المتقطع يُسمّى: هجوع: قال تعالى: {كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ}

- النوم الطويل يُسمّى: رقود: قال تعالى: {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ}

- النوم في النهار يُسمّى: قيلولة: قال تعالى: {أَوْ هُمْ قَائِلُونَ}.

تكنلوجيا

ألغت الحكومة التركية أمس الحظر المفروض على موقع موسوعة (ويكيبيديا) الشهير بعد قرابة 3 أعوام من إغلاقه.

وحظرت الحكومة التركية موقع ويكيبيديا في شهر نيسان/أبريل 2017 على خلفية نشره لمعلومات تساوي بين تركيا والإرهاب.

وقالت الأناضول: "إن هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التركية رفعت الحجب عن موقع الموسوعة الإلكترونية المفتوحة (ويكيبيديا) المفروض منذ 2017، بموجب قرار صادر عن محكمة الصلح الأول بأنقرة."

طرائف وغرائب

وفاة أقصر رجل في العالم

بعد أن اكتسب شهرة عالمية واسعة بسبب قصر قامته، توفي الرجل الذي حمل ذات مرة لقب أقصر رجل في العالم، عن عمر 27 عامًا.

وأفاد موقع (سكاي نيوز)، أن "النيبالي (خاجيندرا ماغار) فارق الحياة بعد إصابته بالتهاب رئوي حاد، وفقًا لِما ذكرت عائلته.

وكان طول (ماغار) يبلغ 67 سنتيمترًا فقط، ونال لقب أقصر رجل في العالم عام 2010.

منى الحاج

الهوية العربية عند الأطفال في المغترب بين المطرقة والسندان

بعد مرور أكثر من تسع سنوات على قيام الثورة السورية، ونتيجة لما حدث من قصف للمناطق الثائرة من قبل النظام السوري، نزح مئات الآلاف من المدنيين وعدد كبير منهم لجأ إلى الدول المجاورة، أو طلب اللجوء إلى أوربا، وبعد تلك السنوات التسع بدأت تطفو مشكلة عند الأطفال السوريين الذين بدؤوا التعليم في تلك الدول وهي ضعف اللغة العربية أو حتى عدم القدرة بالتكلم بها وإتقان للغة الأجنبية بدلاً منها، الأمر الذي بدأ يشكل قلقاً عند الأهل من أجل الحفاظ على اللغة الأم وبالتالي الهوية العربية.

ومن خلال عدة لقاءات أجرتها صحيفة (حبر) مع بعض الأهالي في تركيا الذين فقد أبناؤهم اللغة العربية وباتوا يتكلمون اللغة التركية بطلاقة التي احتلت مكان لغتهم العربية، تبين أن من أسباب ذلك، "اهتمام الأهل المُبالَغ فيه لتعليم أطفالهم اللغة التركية، ووضعهم في روضات تركية بعمر الطفولة الأولى، والتركيز عليها بقصد تهيئة الطفل للمدرسة بإتقان اللغة التركية، وخوفاً عليه من التنمر المدرسي الذي انتشر بشكل واضح بين الأطفال في المدارس التركية، إضافة إلى رجاء الأهالي أن يكون أطفالهم متفوقين دراسياً في المدارس التركية، والرغبة الكبيرة بالاندماج بالمجتمع التركي."

وبالمقابل كان هناك إهمال كبير للغة العربية سواء أكان بالمنزل أو بمراكز التعليم، الأمر الذي خلق ظروفاً مواتية لهدم اللغة العربية وإحلال اللغة الأجنبية مكانها، لتغدو العربية بين مطرقة الغربة والتهجير وسندان الأسباب التي تُحتم على الأهل انتهاج تعليم أطفالهم اللغات الأخرى وترتيب الأولويات عندهم مع إهمال البعض للعربية في المنزل أو عدم إخضاع أطفالهم لتعلمها في معاهد أو أنشطة تساعد على ذلك.

ويُعد الحفاظ على اللغة العربية حفاظًا على الهوية العربية للطفل التي هي ثقافة مجتمعه بما فيها من قيمه ودينه، وهي أيضاً تعطيه شعور الانتماء لوطنه الذي ربما لا يعرفه، لذا فالموضوع بالغ الأهمية و يتطلب وعيًا من الأهالي لمنع انصهار الأجيال في تلك الدول ونسيان بلدهم الأم والحفاظ على اللغة العربية، إذ يتطلب الأمر منهم كأفراد بذل الجهود للحفاظ على هوية أبنائهم، وكذلك على الجاليات العربية والتجمعات العربية، وخاصة السورية، بذل الدور الكبير والفعال في المساهمة بالحفاظ على الهوية العربية من خلال النشاطات التعليمية والاجتماعية وغيرها من الفعاليات التي من المفترض أن تقوم بها.

ولا يعني الحفاظ على اللغة العربية إهمال اللغة الأجنبية، وإنما ألا نكون لغة على حساب أخرى، حيث إنه من المعلوم أن الإنسان قادر على تعلم عدة لغات دون الخلط بينها، إذ من المهم جداً تعلم لغة البلد الذي يعيش به الطفل التي هي لغة التعليم في ذاك البلد، لكن مهم أيضاً الاهتمام بشكل كبير بلغته الأصلية التي هي لغة بلده الأم، وبالحفاظ عليها يعني الحفاظ على انتمائه لبلده.

الذين يتعين عليهم الاهتمام بهذا الشأن، والعمل على إيجاد حلول، ومنع من تفاقم المشكلة، هم النخبة المثقفة ومنظمات المجتمع المدني السورية والجاليات العربية وكل من يعمل في مجال التعليم، حيث يقع على عاتقهم وضع خطة شاملة لأجل تعليم موازٍ للتعليم الرسمي في البلاد الأجنبية، ولأجل توعية الأهالي ومدهم بالطرق والوسائل لحماية لغة أطفالهم الأم من الذوبان أو الانزواء في تلك المجتمعات.

إن ظهور مثل هذه المشكلات يعتبر مشكلات مجتمع كامل وليست فردية، وإيجاد حلول لها قبل تفاقمها واجب المجتمع ككل للحفاظ على الوجود والثقافة في المغترب بما فيها اللغة والدين.

منيرة بالوش

ندوة بعنوان: " أدوار المرأة السورية ومشاركتها السياسية في المناطق المحررة "

أقام مركز (حرمون للدراسات المعاصرة) بالتعاون مع (تجمع ثوار سورية) في مدينة إدلب، ندوة سياسية خاصة تحت عنوان: (التغيرات التي طرأت على أدوار المرأة السورية ومشاركتها السياسية) وذلك يوم الأربعاء 15 الشهر الحالي.

قدمت الندوة الأستاذة الحقوقية (هدى سرجاوي) وهي محامية وناشطة حقوقية، وعضوة المجلس المحلي في مدينة معرة النعمان.

صحيفة حبر حضرت الندوة والتقت السيدة (هدى) للحديث عن أهم محاور الندوة حيث قالت : "تناولنا أبرز التغيرات التي طرأت على أدوار المرأة قبل الثورة السورية وبعدها في مناطق المعارضة حسب القوة المسيطرة على أرض الواقع في مناطق سيطرة المعارضة بشقيها المعتدل أو الراديكالي، وعندما كانت خاضعة لسيطرة تنظيم (داعش)، وفي مناطق سيطرة قوات حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) الكردية).

وعن الآلية المتبعة في إبراز التغيرات أفادت (هدى) بقولها: "أجريت دراسة مؤخراً على عينة من النساء شملت 200 امرأة في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام بغية التعرّف إلى الأدوار الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الجديدة لها خلال الحرب."

تبين من خلالها حسب ما أوضحته السيدة (سرجاوي) "دور المرأة البارز أثناء الثورة السورية من خلال مشاركتها في المظاهرات السلمية، ثم العمل الإغاثي، والعمل في المشافي الميدانية، والعمل في مهن جديدة لتحمل مسؤولية البيت كاملًا بسبب غياب الزوج لأسباب متعددة كالقتل، الاعتقال، الاختفاء، التهجير القسري".

كما أشارت (سرجاوي) إلى أن "هناك مشاركات فعالة، لدى كثير من النساء، في ميدان التطوع بأشكاله كافة، وشملت نشاطات التطوّع مجالات كثيرة، بحسب المنطقة التي توجد فيها المرأة، ومنها: (ميدان الدعم نفسي وأنشطة الأطفال، مشاريع خدمية في القرى كتمهيد طرقات وترميم مدارس، تعليم المنقطعين عن الدراسة، كفالات الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، التعليم في المخيمات، التطوع في مشافي ميدانية".

حضرت الندوة مجموعة من السيدات الفاعلات في المجتمع، منهنَّ في المجالس المحلية، وعاملات في منظمات المجتمع المدني، وإعلاميات، وربات منزل، تناقشن وأبدين رأيهن في موضوع الندوة.

صحيفة حبر التقت السيدة)هناء دهنين(إحدى المشاركات في الندوة، وهي عضو مجلس مدينة إدلب ورئيسة دائرة شؤون المرأة في الشمال المحرر، حيث تحدثت عن التغير الواضح والفعال في دور المرأة في المناطق المحررة وكان لها مشاركة فعيلة على أرض الواقع في جميع المجالات، فكانت المعلمة وللممرضة والطبيبة والصحفية والمتطوعة في الدفاع المدني، غيرها..

ثم قالت (دهنين): "أنا أكبر مثال على وجود المرأة في الواقع الخدمي من خلال وجودي في المجلس المحلي والمساهمة في أي عمل ينهض بالمرأة نحو الأفضل"

كما تناولت الندوة في قسمها الثاني العملية السياسية من بيان جنيف وآستانة وقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالشأن السوري، انتهاءً بالعملية الدستورية ومشاركة المرأة في الشق السياسي بشكل عام.

و تحدثت (سرجاوي) عن أثر النزوح على المرأة منطلقة من تجربتها الشخصية، حيث تهجرت من مدنية (معرة النعمان) بعد التصعيد الأخير حيث قالت لنا: " النزوح ليس نهاية المطاف ولا مجال الاستسلام، فأنا أتابع عملي وأحث باقي النساء النازحات على البدء من جديد والعمل أينما كنَّ حسب موقعهنَّ ودورهنَّ".

ثم ختمت بقولها: "مرت المرأة بظروف قاهرة خاصة في الثورة استطاعت أن تتخطى كل الحواجز ومازالت تناضل من أجل حقوقها، ووجودها في كافة المجالات؛ لأنها الأقدر على المفاوضات باسم المرأة وإبداء رأيها، وبذلك تؤسس لها دور أكبر اجتماعيًا واقتصاديًا، وسياسياً، حيث يسهم ذلك في تغيير بنية الثقافة التقليدية الناظمة لأدوار المرأة في المجتمع السوري، ويكسر (التابو) بأنواعه المتعددة، وبالاستناد إلى ذلك، ستتمسك النسوة بهذه الأدوار الجديدة مستقبلًا"

عبد المجيد القرح

كفرنبل - ريف إدلب

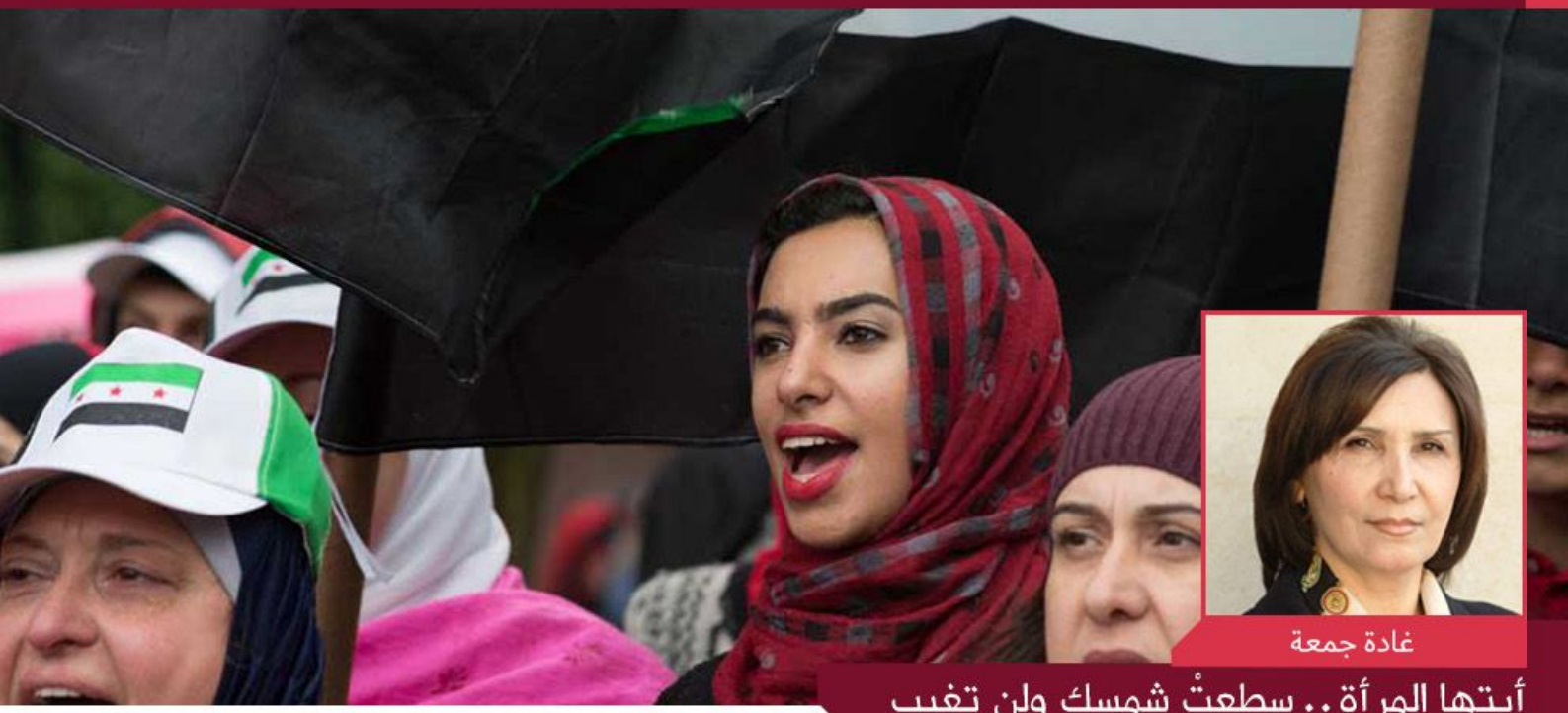

غادة جمعة

أيتها المرأة.. سطعتْ شمسكِ ولن تغيب

أعرف هواجسكِ جميعها ... لا تحدثيني عنها. يا ابنة الشمس خمسون عامًا رأيتكِ تعيشين القلق والتعب، تُشككين في واقع مرّ وادعاءات مسمومة تأرجحكِ بين فكي كماشة أطبقت عليك بشدة لا تسمح لكِ بالانفلات والتحرر، لكنها لم تستطع كسركِ وبقيتِ كحبة حنطة في الرحى تتوقعينَ الطحن كل لحظة في مجتمع لا يرحم الضعيف.

ومضى بكِ قطار العمر، وحاكمكِ المستبد يُلقي عليكِ خطاباته الرنانة المزركشة بصور التقدم والازدهار الذي ترفلينَ به، ويمن عليك بحقوق تنعمينَ بها من عطاءاته الكريمة. دولته المصون تسهر على راحتكِ وأمنكِ وسلامة عائلتكِ وقد سُنتِ القوانين الاستثنائية ورفعتْ حالة الطوارئ القصوى من أجلكِ... قوانين وتشريعات لم تكوني يومًا تحلمينَ بها كما قِيل لكِ.

أيتها المرأة السورية باركَ لكِ المصفقون هذا المنصب الجديد أنك أصبحت عضوًا في مجلس الشعب، وانتزعتي القيادة من أعظم الرجال.. صوركِ غطت الجدران يصاحبها الطبل والزمر، ومقابلات انتصاراتكِ ملأت قنوات التلفزة المحلية، كل هذا لم يكن أن يحدث إلا بفضل القيادة الحكيمة، والعطاءات الكريمة من سيد الوطن!

بعد كل هذه الرعاية السخية، وبعد كل النجاحات المبهرة التي حققتِها بفضل إحسانه يا سيدتي، أسألكِ: لماذا خرجتي تناصرينَ الرجل في الحراك الثوري من أجل الحرية والكرامة عام 2011؟!

نظرتُ في عينيها، كانت تبوح بكل هواجسها وتقول: لقد اكتشفت اللعبة وعرفت ماهي الخديعة والتضليل الذي رافق سنون حياتي، وشهدت هدر طاقات المرأة وتغييبها، ولطالما انتظرتُ اللحظة والتزمت الصمت حرصًا على عائلتي بعد أن شاهدت بأم عيني عذابات مَن حولي في الفروع الأمنية ومعتقلات التعذيب ومعاناتهنَّ في البحث عن أولادهنَّ أو أزواجهنَّ المغيبين دون حق، وكيف كنَّ يرجعنَ بلا جواب.

وسمعت كيف تقطعت بهنَّ سبل العيش لفقدان المعيل واختفائه دون عودة، وواكبتُ قتل النساء في جرائم الشرف دون سنّ قوانين حاسمة لمعاقبة الجاني، وشاهدتُ الرشاوي وغياب العدالة والمساواة، والعسكرة المتسلطة الفاسدة التي لا تسهر إلا لحماية مكاسبها المادية.

اليوم بعد أن خرجتِ، سيدتي المرأة، ونفضتي عن ثوبك غبار الذل والهوان، وانبعثتِ من جديد، لا ترضَي بغير العلا، لا تقبلي بالدون، ادخلي من الأبواب الواسعة، ضعي هدفًا واضحًا لنفسك تصنعينَ معه مستقبلكِ، اعزمي أمرك على تحقيق الهدف ولو تعثرتِ بضع خطوات، تعلمي الانخراط في الحياة الجديدة، لا تفكري في استرضاء الآخرين على حساب مستقبلك، لا تتوقفي عن التعلم.

عهدتُ بكِ التحدي ...التحدي هو تحقيق الذات. واعلمي أنه كما قِيل:

"إذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الأجسام "

قيس الأحمد

من الرقة إلى دير الزور والحسكة.. تعرَّف على أبرز المهن التي يعمل بها الشباب لتأمين لقمة العيش

وسط الواقع الاقتصادي السيء وتدهور الليرة السورية ازداد انتشار البطالة وقلت فرص العمل في عموم المناطق بالداخل السوري ومنها المنطقة الشرقية (الرقة والحسكة ودير الزور)، وفي حال توافرت فرصة عمل واحدة فإنها لا تكفي لسد رمق العيش، بل ربما يضطر المدني للعمل بأكثر من مهنة لتأمين دخل يعينه وعائلته على تأمين الاحتياجات اليومية المتزايدة.

صحيفة (حبر) رصدت واقع فرص العمل في تلك المناطق، والبداية كانت من مدينة (دير الزور) إذ قال (علي) وهو أحد سكان المدينة الذي فضل عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية: "لا يوجد فرص عمل خصوصًا في ظل ارتفاع الدولار، يضاف إلى ذلك الآثار التي خلقها علينا حصار داعش فترة طويلة، والأعمال الحرة كالعتالة وأعمال البناء وبيع المحروقات المهربة هي من أهم المهن التي يعمل بها سكان دير الزور، وأغلب الناس يعملون أكثر من عمل ليقوموا بسد الحد الأدنى من مقومات الحياة". ولفت (علي) الانتباه إلى أنه بسبب البطالة لم يكن هناك بديل سوى الانضمام لصفوف الفصائل العسكرية المسيطرة على المنطقة، وقال: "العديد من الشباب قاموا بالانتساب إلى الفصائل المسلحة طمعًا في الراتب المقدم لهم".ولا يختلف الحال كثيرًا في مدينة (الرقة) التي تخضع لسيطرة مليشيا (قسد) التي تتحكم بكامل مفاصل الحياة فيها، وخاصة الشقين الاقتصادي والعسكري.

وعن واقع فرص العمل هناك أوضح (سالم) أحد سكان المدينة (اسم مستعار) أن "بعض الشباب يعملون في المنظمات مقابل راتب يصل إلى 400 دولار، والباقي يعمل في مختلف المهن، وأغلب أهل الرقة هم مزارعون، إلا أن الزراعة توقفت هذا العام بسبب حرق المحاصيل". وفيما يخص تغطية الاحتياجات الشهرية قال (سالم): " إن من يعمل لدى المنظمات يغطي مصروفه الشهري، أما أصحاب المهن يحتاجون إلى ما يقارب 200 دولار وهو الحد الأدنى للمعيشة". ولا يقل مصروف العائلة بشكل وسطي يوميًا، حسب تقديرات (سالم) عن 5 آلاف ليرة سورية، وهو الحد الأدنى للمعيشة خاصة في ظل غلاء الأسعار، إذ يصل كغ البندورة مثلا إلى 1000 ليرة سورية.

أما كيف يلجأ من يعمل في مهنة واحدة أو يجد صعوبة في تأمين عمل لكسب لقمته "يلجا إلى العمل على بسطات المازوت، أو يعتمد على الحوالات الخارجية، بالإضافة إلى المتطوعين مع مليشيا (قسد) نتيجة الفقر والحاجة مقابل راتب شهري بحدود 300 دولار". وبالتوجه صوب مدينة الحسكة، تلقي البطالة بظلالها بشكل كبير على الشباب في تلك المنطقة ما يضطرهم للالتحاق بصفوف القوة العسكرية والأمنية هناك سواء من نظام الأسد أو مليشيا قسد.

وفي هذا الصدد قال (عباس أبو الزين): "إن الناس بشكل عام عاطلة عن العمل وخاصة الشباب لأن أغلبهم مطلوبون، ومنهم من يلجأ للانضمام للدفاع الذاتي أو لنظام الأسد من أجل الراتب، وهناك فئة طلاب الجامعات والمدارس وهؤلاء يتابعون الدراسة من أجل الحصول على التأجيل". أما المهن الأبرز في المنطقة حسب (أبو الزين) فهي "حفر الخنادق وهي منتشرة حاليًا، وهناك مهنة (نجار الباطون) خاصة وأن هناك مشاريع عقارية انتشرت بكثرة في الحسكة، وبشكل عام المهن كلها شغالة مادام الإعمار شغال". وأشار (أبو الزين) إلى أن "مصروف العائل الشهري يصل إلى حدود 200 ألف ليرة سورية، أما العائلة التي وضعها صفر فهي تحتاج 100 ألف ليرة سورية شهريًا ثمن طعام فقط، فضلاً عن اللباس والأثاث ومصاريف الطبابة والعلاج والأمراض." وتابع (أبو الزين) قائلاً: "إن الموظفين أغلبهم يعمل بمهنة أخرى بعد دوامه الرسمي من أجل تأمين لقمة عيشه، أما بالنسبة إلى باقي الفئات فـ 75% من الشباب هم من المتطوعين في صفوف الأسد أو قسد و20% طلاب، أما من تبقى فهو يصارع الحياة من أجل ألا يموت."

ووسط كل ما ذُكر آنفًا عن الوضع الاقتصادي وفرص العمل والبطالة في المنطقة الشرقية، يبقى ذلك "غيض من فيض"، ويبقى العنوان العريض هو "تأمين لقمة العيش"

تعرَّف على موعد الكلاسيكو القادم بين برشلونة وريال مدريد

أكد (خابيير تيباس) رئيس رابطة الليغا، الأربعاء الماضي، خلال إحدى الفعاليات المقامة في العاصمة البريطانية لندن، اقتراب موعد الكلاسيكو بين ريال مدريد وبرشلونة.

وقال رئيس رابطة الليغا: "إن مواجهة (كلاسيكو الأرض) بين ريال مدريد وبرشلونة سيحتضنها ملعب (سانتياغو برنابيو) ضمن مواجهات الجولة الـ 26 في فاتح مارس المقبل."

بدلاً من التقاعد (ميورا) يُجدد عقده الكروي رغم بلوغه سن 53 عاماً

اللاعب الياباني (كازويوشي ميورا) استطاع الاستمرار ومجاراة الرجال والشباب في الملاعب اليابانية حتى بعد تجاوزه سن الخمسين.

حيث جدد اللاعب (كازويوشي) عقده الـ 35 مع ناديه (يوكوهاما) منذ التحاقه به عام 2005، بدلاً من أن يبحث عن التقاعد والاعتزال. (ميورا) الذي يحتفل بعامه الـ 53 في -26شباط من العام الجاري، لديه سجل حافل مع المنتخب الياباني بـ 89 مباراة دولية سجل فيها 55 هدفاً ويلقبونه "الملك كازو"

وعلى الرغم من أنه لم يسجل في آخر موسم مع ناديه (يوكوهاما) إلا أنه استطاع أن يشارك في ثلاث مباريات مثبتاً أنه لا يزال يستطيع الجري على أرض الملعب.

منتخب النظام السوري مُهدَّد بالطرد من بطولة آسيا بسبب التزوير

تتهدد مشاركة منتخب سورية الأولمبي في تصفيات كأس آسيا بالطرد بسبب التزوير في أعمار اللاعبين المشاركين بالبطولة.

ويتجاوز سن بعض اللاعبين السن المسموح به في البطولة، حيث تنص القوانين على عمر محدد لا يمكن تجاوزه للاعبين المشاركين في المنتخب الأولمبي، وهو 23 عامًا.

وتعود بنا الذاكرة إلى قصة تزوير قديمة، عندما قام المنتخب الأولمبي بتزوير عمر واسم لاعب منتخب الرجال (حسين جويد).

فجر إبراهيم يرفض الاستمرار بتدريب منتخب البراميل

أعلن المدرب السوري فجر إبراهيم رفضه الاستمرار في تدريب منتخب النظام السوري بعقد يمتد لستة أشهر فقط، ليلتفت الاتحاد السوري التابع لنظام الأسد إلى إيجاد مدرب جديد.

ورفض فجر إبراهيم العرض، وطلب أن يكون عقده لعام واحد، لتطبيق إستراتيجيته ولتحقيق نتائج أفضل.

أميمة محمد

آثار الحملة العسكرية الأخيرة على الفلاحين في ريف إدلب

يعتمد الأهالي في ريفي إدلب وحماة على الزراعة التي تُعد المورد الرئيس لتحصيل معيشتهم، إلا أنها تراجعت بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة نتيجة تقدم جيش النظام ومليشياته على عدة محاور أبرزها الجنوب والشرق، ما أدى إلى فقدان مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية واضطرار الأهالي للجوء إلى أماكن أكثر أمنًا بعيدًا عن قصف الطيران والمدافع. (محمد الأسعد) صيدلي زراعي يؤكد لصحيفة (حبر) حجم الخطر الذي يلحق بالفلاحين والأراضي الزراعية بقوله: "تعرض المزارعون لخسائر هائلة هذا العام، نتيجة تركهم لآلاف الهكتارات من الأراضي التي كانوا يستثمرونها ريًا وبعلًا وبعدة محاصيل على مدار العام، حيث تتميز هذه المنطقة بمناخها الملائم وخصوبتها والخبرات العالية التي يتمتع بها الأهالي، فالأرض بحاجة كبيرة للحراثة والرعاية والزراعة بشكل دوري حتى لا تفقد عناصرها الرئيسة."ويضيف الأسعد: "موسم الخضروات الشتوية من بطاطا وبصل وقمح في ريفي إدلب وحماة كافٍ لسد احتياجات المنطقة كاملة، لكن مع فرار السكان باتجاه الشمال وعدم قدرتهم على استثمار هذه الأراضي أصبح الأمر كارثيًا فقد ازدادت أسعار السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية لضعف ما كانت عليه من كل عام، وتسبب ذلك بضعف القوة الشرائية لدى المواطنين وازدياد الأمر تعقيدًا." انعكاس المشكلة على الأهالي تبرز جلية وخاصة على المزارعين كما هو الحال مع (أم أنس) إحدى المهجرات من سهل الغاب بريف حماة المعيلة الوحيدة لعائلتها المكونة من أربعة أفراد بعد اعتقال النظام لزوجها، أخبرتنا أنها " كانت تمضي معظم وقتها في الأرض والعناية بالمزروعات التي تسد بها احتياجات أطفالها من خلال تسويق الفائض منها في سوق الهال في المنطقة ولا تضطر إلا لشراء اللحم والخبز" حسب قولها.

(أم أنس) التي تعيش حاليًا نازحة بأحد المخيمات بقرية دير حسان، أوضحت آثار الحملة العسكرية على المزارعين بقولها: "المزارعون أكبر المتضررين في النزوح؛ لأن من يملك مصلحة أو مهنة قام بنقلها إلى مكان نزوحه الجديد، أما المزارع فقد ترك رزقه للجيش." أضافت بحزن شديد بعد تنهيدة طويلة: "(الأرض عرض) نحن اليوم فقدنا أغلى ما نملك ولم يعد بوسعنا شراء المواد بعد هذا الغلاء الكبير، فإذا أردنا أن نطبخ البطاطا وبجانبها سلطة فإن ذلك يكلف ما يقارب ثمن 2 كيلو من لحم الدجاج."

وفي ذات السياق يرجع (ابو إسماعيل) أحد أصحاب المحال التجارية في سوق الهال بمدينة إدلب ارتفاع أسعار المواد الغذائية لارتفاع أسعار الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية التي شهدت أكبر انخفاض لها في تاريخها، واستيراد معظم المواد الغذائية من أماكن بعيدة وعدم القدرة على الاكتفاء ذاتياً بعد ترك الأهالي لزراعة الأراضي بالمحاصيل الموسمية وسيطرة النظام على معظمها."

وقد ارتفعت أسعار السلع أضعافًا عدة في الأسواق، حيث بلغ سعر كيلو الطحين 003 ليرة سورية، وسعر العدس 007 ليرة للكيلو الواحد، والحشائش وصل سعرها إلى 100 ليرة للباقة، في حين وصل سعر البندورة إلى 007 ليرة. وفي إحصائية لمديرية الزراعة، تقدر مساحة الاراضي الزراعية المحررة سابقًا 00003 ألف هكتار تقسم إلى سليخ ومُشجَّر، منها 00081 هكتار سليخ مروي تزرع بالمحاصيل والخضروات بجميع أنواعها.

وقد قدمت لنا المديرية جدولاً ببعض المساحات المزروعة في إدلب بحسب تقديراتها، يظهر كمية الإنتاج الحالية: وتدعو المديرية لاتخاذ الإجراءات اللازمة بأسرع وقت لدعم الزراعة بالشمال المحرر من خلال إيجاد مناطق زراعية بديلة عن المناطق التي احتلها النظام، ودعم المزارعين فيها بجميع مستلزمات الإنتاج الزراعي حتى يستطيع تعويض النقص قبل حدوثه وتحقيق الأمن الغذائي. ويلجا أهالي محافظة إدلب لتأمين معظم الخضروات والمواد الغذائية من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، أو من مناطق النظام بعد أن تراجعت الزراعة في المنطقة نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية والقصف الممنهج على المنطقة.

الحدث

افتحوا معارك حلب

طالب ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الفصائل الثورية بفتح معركة حلب بعد أن قام النظام بخرق الهدنة واستهداف المدنيين في ريف حلب الغربي والجنوبي بمئات الغارات وراجمات الصواريخ .

عمار ياسر

تخيلوا شعور المهجرين والناس في المحرر لو فتحت معركة كهذه، كم سيفرحون رغم التشريد والبرد والجوع والانتظار والانكسار، وكم من الصدمة ستذيقون للمجرمين والألم، الثورة مستمرة إن شاء الله ولعل الله يغير على الأرض ما يفرح به الناس ويغيظ به المجرمين.

سامي إسماعيل

إذا لم تتوجه المعركة لقرى نظام الأسد فلن يسقط نظام ولا غيره والرجوع لحلب هو الرجوع لبداية نقطة الصفر والدخول في معركة مدينة ليس سوى استنزاف أكثر.

أبو إسلام

منذ أن احتل الروس والنصيرية حلب ونحن في ذلٍ وانكسار ومن خسارة إلى خسارة ولولا فضل الله علينا لأصبحنا الآن في معتقلات النظام والروافض جميعً .. فالله الله بالحفاظ على ما تبقى من المحرر يا قادة الفصائل، الله الله بفتح معركة حلب المصيرية.

محمد عرب

أحلى شيء لما بحللك واحد وبقلك الجو مطر وغيم هي فرصة للفصائل لتعمل هجوم
هي فرصة لتعيش القادات كم يوم لسا زيادة وفرصة ليجعجع أردوغان فترة زيادة

عبد الوكيل شحود

التعلق بالحلول السياسية وهدن الأستانة وسوتشي ما جرّت علينا إلا مزيداً من الدماء والدمار والتهجير قد يكون في قطع الآمال منها خير يريده الله فليخلص الثوار النية، وليشمروا عن سواعدهم، فذلك آخر الحلول وأنفعها.

ثورة الجياع .. هل يستطيع الفقر تغيير المعادلة؟

بعد تدهور كبير لليرة السورية أمام الدولار ووصولها مستويات متدنية جداً تُنبِئ بانهيار وشيك للمنظومة الاقتصادية في دمشق، وانعكاس ذلك على معيشة الناس بشكل مباشر بعيداً عن الطبقة الحاكمة والدائرين في فلكها، تحرك الجياع ليطالبوا برغيف خبزهم، خاصة بعد أن تمَّ مسح الطبقة الوسطى تماماً لتصبح معدمة، والطبقة الفقيرة لتصبح مشردة تماماً.

لا يمكن اعتبار الفقر حدثاً طارئاً، أو اعتبار ثورة الجياع حراكاً بسيطاً، فالجوع قادر على إحداث تغييرات ربما لا تستطيع أي مبادئ وثورات تحرر إحداثها، لأن الجوع هو ثورة في وجه حياة أقسى من الموت، فإذا لم يستطع النظام أن يطعم تلك الأفواه الجائعة فربما تكون الضربة القاضية لعرشه المتهاوي منذ تسع سنوات.

ربما يصبر الإنسان على الظلم من أجل لقمة عيشه والحفاظ على أولاده وعائلته، وهذا ليس معيباً، فقدرات الناس متفاوتة في مواجهة الاستبداد والظلم، لذلك نُسمّي الثائرين من أجل حريتهم وكرامتهم أبطالاً، ولو كان الأمر سجية أي إنسان أن يثور ولا يحتمل الاعتداء على حريته وكرامته لما كان في الأمر بطولة، ولما حدث الاستبداد أصلاً.

وثورة الجياع هي ثورة حق، بل هي من أكثر الثورات تعبيراً عن حقوق الإنسان، إذ إنها ثورة للبقاء، وثورة من أجل العدالة حتى لو لم تصرح بذلك، لأن وجود العدالة يعني عدم وقوع الفاقة.

وإن الذين يقودون حراك الناس اليوم من أجل لقمة العيش هم أفضل ممَّن يسكت حتى يموت قهراً وذلاً، وإن ثورةً إن تمت من أجل الخبز لقادرة أن تحمل في رغيفها كل القيم التي تقاتل من أجلها الثورات، وستمنح فرصة جديدة عند من يريدون القتال والثورة من أجل مبادئهم ليعودوا من جديد، لكن هذه المرة معهم حجة بالغة وهي الأمعاء الخاوية والبطون الجائعة، يستطيعون بها حشد الناس وقيادة حراكهم من أجل كلّ القضايا جملة واحدة، ومن قال إن هذه القضايا عليها أن تتفرق؟!!

سيدرك النظام خطورة هذه الثورة وسيعمل على كسرها قبل أن تتفاقم، وعلى كلِّ الذين يريدون استمرارها أن يقفوا إلى جانبها ويتوقفوا عن السخرية من الثائرين، ويشدوا من عزيمتهم، ويحتضنوا حراكهم، فهم بالنهاية أبناء هذا الوطن شاء من شاء وأبى من أبى.

المدير العام